

## القيامة رجوع إلي الأصل :

- حينما ناجي داود نفسه قبل الموت, قال لها: ارجعي يا نفسي إلي موضع راحتك (مز١١٦: ٧), ولم يقل لها اذهبي!!
- وحينما تحدث الجامعة عن الموت قال: فيرجع التراب إلي الأرض كما كان و ترجع الروح إلي الله الذي أعطاها (جا١٢: ٧) .
- نحن -إذن- لا نذهب إلي السماء , بقدر ما نرجع إليها, لأن الإنسان في جوهره , ليس الجسد الذي جاء من تراب , ولكن - بالأحري والإكرام - الروح التي أخذها من الله, نفخة قدسية إستودعها الرب التراب إلي حين و لكنها ستعود إلي الرب في الوقت الذي يعلمه الله.
- لذلك فالإنسان المؤمن, يتطلع دائما في شوق إلي الملكوت المعد له منذ تأسيس العالم, وشعاره الدائم هو : " إن سيرتنا نحن هي في السموات, التي منها أيضا نتظر مخلصا هو الرب يسوع المسيح , الذي سيغير شكل جسد تواضعنا , ليكون علي صورة جسد مجده (في ٣: ٢٠-٢١ )
- ولذلك أيضا كانت نصيحة القديس موسي الأسود لكل تلميذ من تلاميذه : اذكر ملكوت السموات, لكي تتحرك فيك شهوته . إن أكبر تعزية نالها القديس إسطفانوس, رئيس الشمامسة وأول الشهداء وقت استشهاده ورجمه من قبل اليهود, إنه نظر السموات مفتوحة , وابن الإنسان قائم عن يمين الله (أع٧: ٥٦).
- و للقيامة أمجاد كثيرة : و نستطيع أن نحصي -علي الأقل - أربعة أمجاد أخذناها بالإيمان بقيامه السيد المسيح, وسنأخذها بالعيان في الأبدية السعيدة , و هذه الأمجاد هي:
  ١. **مجد القداسة:** فالكل قديسون, في حضرة القدوس, وفي عالم القداسة الكاملة, لهذا رأي يوحنا الحبيب المفديين في ثياب بيض (رؤ٧: ٩) . علامة الطهر و النقاوة , فهيهات أن تطاول الخطيئة الأجساد النورانية , والأرواح المكملة , و سكان السماء !
  ٢. **مجد السعادة:** إذ سيسمع كل مؤمن يصل إلي مشارف العالم الآخر, كلمات الرب: نعمما أيها العبد الصالح والأمين, كنت أمينا علي القليل, فأقيمك علي الكثير, ادخل إلي فرح سيدك (مت٢٥: ٢٢). و هكذا نشترك جميعا في عرس الحمل (رؤ١٩: ٧, ٩), مرنمين ومسيحين فادينا المحب ,حينما يتحد الرب العريس , بكنيسته العروس.

٣. **مجد الشركة :** فنحن الآن في محفل أبرار مكملين, إذ هناك نلتقي بالملائكة والقديسين, وعلي رأس الكل, أم النور, سيدة الطهر والنقاء, وكل من ساروا علي دربها من القديسين هناك نلتقي بالآباء: إبراهيم وإسحق ويعقوب, والأنبياء: الكبار والصغار والرسول: تلاميذ الحمل, والشهداء: الذين سفكوا دماهم علي اسم المسيح , والقديسين : الذين ازدروا بالأرض ليملكوا السماء .

٤. **مجد الخلود و الحياة الأبدية :** فالحياة هناك ليس لها نهاية .... إنها الخروج من الزمن , والدخول إلي الأبدية واللامحدود . هناك نتحد بالله في خلود مقيم, تحقيقا لوعده الصادق والأمين:

كما إني أنا حي, فأنتم ستحيون (يو ١٤: ١٩) -

من آمن بي ولو مات فسيحيا (يو ١١: ٢٥) -

من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية و أنا أقيمه في اليوم الأخير (يو ٤: ٥٦)

فليعطينا الرب أن نقوم مع المسيح القائم, منغذين وصية بولس الرسول: فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله, اهتموا بما فوق لا بما علي الأرض. لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. متي أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون أنتم أيضا معه في المجد (كو٣: ١-٤).

وهكذا تمتد فرحتنا بعيد القيامة المجيد , من فرحة يوم بذاته .... إلي فرحة عمر شامل .... إلي فرحة أبدية سعيدة .. فلنحتفل بقيامة الرب المجيدة.. ذاكرين تجسده العجيب.. وفدائه الباذل.. وقيامته المباركة.. ومحفته الثاني.. ليأخذنا إله.. ألم يقل لنا: أنا أمضي لأعد لكم مكانا.. وإن مضيت وأعددت لكم مكانا.. آتي أيضا.. وأخذكم إلي .. حتي حيث أكون أنا .. تكونون أنتم أيضا (يو ١٤: ٢, ٣)